Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يؤكد هذا صراحة : « وسلمه جبريل الى الملك النازل بالرفرف ، فسأله الصحبة ليأنس به ، فقال : لا أقدر . لو خطوت خطوة احترقت ، فما منا الا له مقـام معـلوم ، وما أسرى بك الله يا محمد الا ليريك من آياته ، فلا تغفل » (٧٧) .

كما نرى هذا التأويل في مواقف مختلفة مثل استخدام البراق : « انزل عليه جبريل عليه السلام وهو الروح الأمين بدابة يقال لها البراق ، اثباتا للأسباب وتقوية له ، ليريه العلم بالأسباب ذوقا ... والبراق دابة برزخية فانه دون البغل الذى تولد من جنسين مختلفين ، ودون الحمار الذى تولد من جنس واحد ، فجمع البراق بين من ظهر من جنسين مختلفين وبين (كذا !) من ظهر من جنس واحد ، لحكمة علمها أهل الله فى صدور عالم الخلق وعالم الأمر ، وفى صدور الأجسام الطبيعية وما فوقها » (٧٨) . كذلك الأمر فى ربط البراق فى الحلقة : « ونزل عن البراق وربطه بالحلقة التى تربط بها الأنبياء عليهم السلام . كل ذلك اثبات للأسباب ، فانه ما من رسول الا وقد أسرى به راكبا على ذلك البراق . وانما لعلمه بأنه مأمور ، ولو أوقفه دون ربط بحلقة لوقف ، ولكن حكم العادة منعه من ذلك ابقاء لحكم العادة التى أجراها الله فى مسمى الدابة ، ألا تراه ـ صلى الله عليه وسلم ـ كيف وصف البراق بأنه شمس ، وهو شأن الدواب التى تركب ، وأنه قلب بحافره القدح الذى كان يتوضأ به صاحبه فى القافلة الآتية الى مكة ، فوصف البراق بأنه يعثر والعثور هو الذى أوجب قلب الآنية أعنى القدح » (٧٩) .

كما أنه يعرف امكان وجود الانسان فى مكانين فى الوقت نفسه : « فاذا بآدم ﷺ وعن يمينه أشخاص بنيه السعداء أهل الجنة ، وعن يساره نسم بنيه الأشقياء عمرة النار ، ورأى ـ صلى الله عليه وسلم ـ نفسه فى أشخاص السعداء الذين على يمين آدم فشكر الله تعالى ، وعلم عند ذلك كيف يكون الانسان فى مكانين وهو عينه لا غيره » (٨٠) .

كذلك الأمر فى فهم صلاة الحق : « فطلب الاذن فى الرؤية بالدخول على الحق ، فسمع صوتا يشبه صوت أبى بكر وهو يقول له : يا محمد قف ان ربك يصلى . فراعه ذلك الخطاب ، وقال فى نفسه : أربى يصلى ! فلما وقع فى نفسه هذا التعجب من هذا الخطاب وأنس بصوت أبى بكر الصديق ، تلى عليه : «(هو الذى يصلى عليكم وملائكته »» فعلم عند ذلك ما هو المراد بصلاة الحق » (٨١) .